

ملكنت قلبي ولبي رهبة
عصفت بالقلب واللُّبَّ جميعاً
رُبُّ قول كنتُ قد أعددتُه
لكَ إذ ألقاك يابى أن يطيعاً
وحيسر من عتابٍ في فمي
قد عصاني فتفجرتُ دموعاً!

* * *

لذعتني دمة تلفح خدي
نبهتني من ضلالٍ ليس يُجدي
واختفتُ تلك الرؤى عن ناظري
وطواها الغيبُ في سحري بُردٍ
وتلفُّتُ فلا أنت ولا
جنةُ الخلد ولا أطيافُ سعدٍ
وإذا بي غارقٌ في محنتي
وبلائي، أقطعُ الأيامَ وخدي

* * *

هاتِ قيثاري ودعني للخيالِ
واسقني الوهمَ! وعَلَّ بالمحالِ!
ودع الصدق لمن ينشده
الحجى خصمي فاغمر بالفضلالِ